
**" نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل القراءة التناصية
لتنمية الطلاقة الشفهية في اللغة العربية
لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في المدارس الدولية"**

**" A proposed teaching model based on the intertextual reading approach
to develop oral fluency in the Arabic language
among middle school students in international schools"**

سحر عبدالرزاق مصطفى حسن
sa7ar.elkshky@gmail.com

د/ أحمد محمد عيسى
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية الدراسات العليا للتربية
جامعة القاهرة

أ.د/ إيمان أحمد هريدي
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
وعميد كلية الدراسات العليا للتربية
جامعة القاهرة
eharidy@hotmail.com

" نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل القراءة التناسية لتنمية الطلاقة الشفهية في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في المدارس الدولية"

مستخلص:

هدف البحث إلى تنمية الطلاقة الشفهية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، من خلال تعرف المتوافر لديهم من تطبيقات هذه المهارات ، النموذج التدريسي النموذج التدريسي المقترح في تنمية مهارات الطلاقة الشفهية ، وقد تم إعداد قائمة بمهارات الطلاقة الشفهية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، كما تم إعداد بطاقة أداء للطلاقة الشفهية ؛ لقياس مستوى أداء هؤلاء التلاميذ من مهارات الطلاقة الشفهية ، كما تم إعداد النموذج التدريسي القائم على مدخل القراءة التناسية ، ووضعه في صورة دليل المعلم ؛ لتقويم أداء التلاميذ

الكلمات الدالة :

النموذج التدريسي المقترح القائم على مدخل القراءة التناسية - مهارات الطلاقة الشفهية - تلاميذ الصف الثاني الإعدادي

"A proposed teaching model based on the intertextual reading approach to develop oral fluency in the Arabic language among middle school students in international schools"

Sahar Abdel Razak Mostafa Hassan

sa7ar.elkshky@gmail.com

Prof. Eman Ahmed Haredy

Professor of the Curriculum and
Methods of Teaching Arabic Language

Faculty of Graduate Studies

For Education,

Cairo University

eharidy@hotmail.com

Dr. Ahmed Muhammad Issa

Lecture of the Curriculum and Methods
of Teaching Arabic Language

Faculty of Graduate Studies

For Education,

Cairo University

Abstract:

The aim of the research is to develop the oral fluency of second-year middle school students, by identifying the applications of these skills available to them, the teaching model, the proposed teaching model in developing oral fluency skills, and a list of oral fluency skills for second-year middle school students was prepared, and an oral fluency performance card was prepared to measure the level of performance of these students in oral fluency skills, and the teaching model based on the intertextual reading approach was prepared, and put in the form of a teacher's guide to evaluate the students' performance

Key words: The proposed teaching model based on the intertextual reading approach - oral fluency skills - second-year middle school students

مقدمة :

تعتبر الطلاقة الشفهية وسيلة للتواصل اللفظي مع الآخرين بشكل يمثل الأهمية الأكثر من القدرة على القراءة أو الكتابة. إلا أن العديد من التلاميذ يجدون صعوبة بالغة في إتقانها نظراً لإهمالها في المدارس المصرية الدولية للغات بقسميها الأمريكي والبريطاني، فدائماً ما تكون الامتحانات مكتوبة مما جعل التلاميذ يعتادون على الإجابة كتابياً وليس شفهيّاً بشكل جعلهم غير قادرين على التحدث بطلاقة رغم مدة دراستهم التي امتدت إلى ست سنوات في المرحلة الابتدائية، وهذا يشير إلى تدني حصيلّة المفردات اللغوية لديهم¹ بالإضافة إلى أن هناك أسباب أخرى أدت إلى هذا التدني منها:

- ازدواجية اللغة في تعلم وتعليم لغة ثانية قبل امتلاك التلاميذ مهارات اللغة الأساسية والتركيز على اللغة الإنجليزية في كل شئونهم داخل المدرسة بشكل لا يسمح لهم التحدث باللغة العربية إلا في حصة اللغة العربية .
 - ضعف نصاب حصص اللغة العربية مقارنة باللغة الإنجليزية مما أثر على تعلم اللغة العربية .
 - جعل المادة خارج المجموع مما ساعد على تهميشها .
- وعلى العكس تماماً فإن ضآلة حصيلّة المتعلمين اللغوية لاسيما المعاصرة وصيغها وتراكيبها لها عواقب وخيمة وآثار سلبية على الصعيدين النفسي

¹ (Deyaa Mohamed El-Sayed Hammam) (2020) The Effectiveness of the Mobile Learning in Developing Oral Fluency Among preparatory School Students , Beni Suf University ,Egypt ,p602.

والاجتماعي؛ حيث إن طلاقة المتعلم اللغوية أساس ومرتكز قوي للشخصية الناجحة اجتماعيًا من خلال تكوين الروابط الاجتماعية وتعميقها، وإظهار القدرات الإبداعية والفكرية، ومن مظاهر ضعف الحصيلة اللغوية لدى المتعلمين العجز عن تطوير الذات الثقافية وتنمية مهاراته الاجتماعية، فضلاً عن العزلة الاجتماعية.² ومن الدؤاسات التي أكدت ضعف الطلاقة الشفهية لدى التلاميذ دراسة (أحمد سلامة 2011³)، دراسة (أميرة أبو بكر 2012⁴)، دراسة (حسن درويش 2013⁵) .

و يعد مدخل القراءة التناسية من أبرز الاتجاهات الحديثة في تعليم المهارات اللغوية واكتساب الفرد لآلاف المفردات مما تساعد في الطلاقة الشفهية للمتعلم، فمن خلالها يعتاد المتعلم على قراءة نشطة للنصوص للكشف عن نواحي التأثير والتأثر، ثم إبداء الرأي

¹ (بليغ حمدي إسماعيل (2021) : فاعلية برنامج قائم على تدريس المفردات اللغوية المعاصرة ونظرية الحقول الدلالية في إثراء الحصيلة اللغوية وتنمية مهارات الدلالات السياقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بحث منشور، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مج 36، ج 1، ع 2 ص 5-6

(2) أحمد سلامة 2011 : تقويم مدى تمكن تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من المهارات الشفهية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة .

(3) أميرة أبوبكر (2012) : فاعلية إستراتيجتي التساؤل الذاتي والمحاكاة في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة عين شمس .

(5) حسن درويش (2013) : فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل اللغوي والتواصل اللغوي في تنمية مهارات الكلام والتحدث لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة .

والتعليق عليها في ضوء المعايير النقدية، ثم الفهم والاستنتاج في أثناء القراءة للنصوص والسعي إلى دمجها والتوليف بينها والخروج بإنتاج إبداعي سواء كتابي أو شفهي⁶.

والقراءة التناسية في مراحل التعليم من أهم غاياتها إكساب الطالب مهارات الإنتاج اللغوي المتمثلة في مهارات (التحدث والكتابة)، ومن فوائدها نمو شخصية الطلاب وتكاملها والتمرن على استعمال اللغة كأداة للتعبير والاتصال، وإتاحة الفرصة للتعبير عن المشاعر وهو أمر مرغوب فيه من الناحية التربوية، فالقراءة التناسية مجال خصب لتنمية مهارات الانتاج اللغوي بما تمنحه للقارئ من سلطة وملكة للتعبير⁷.

والقراءة التناسية للنص تتحقق عن طريق خمسة مظاهر وهي :

- **المظهر المادي** : ونتعرف من خلاله على طبيعة النص هل طويل أو قصير ؟ شعر أو نثر ؟ هذا المظهر يقدم مجموعة من الإشارات حول طبيعة النص وهدفه .
- **المظهر اللفظي** : يتحدد النص في هذا المستوى باعتباره تشغيلاً للغة ، ومن ثم فإن دراسته تتم عبر كلماته (من حيث الأصوات ومورفولوجياتها)، وفهم فقراته (من حيث التركيب) .
- **المظهر الدلالي** : يتجاوز هذا المظهر فهم كلمات وفقرات النص إلى فهم معناه ، إذا بحث فيما تنتجه هذه المظاهر التركيبية والصوتية للنص من دلالات .

⁶ معاطي نصر (2017) : القراءة التناسية وتنمية مهارات الكتابة الإبداعية مدخل لتحقيق العلاقة بين القراءة والابداع ، المؤتمر العلمي السابع عشر للجمعية العلمية للقراءة والمعرفة أخطر تحديات الوطن العربي الشخصية القارئة والمجتمع القارئ ، دار الضيافة ، جامعة عين شمس .ص 1-37

⁷ صفاء عبدالرؤوف (2021) : إستراتيجية قائمة على القراءة التناسية لتنمية بعض مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ، رسالة ماجستير ، مجلة كلية التربية ، ع 78 ، جامعة دمياط ، ص ص 1-27 .

- **المظهر التداولي** : يتحدد فيه النص باعتباره فعلاً تواصلياً يقيم علاقة بين الكاتب والقارئ في سياق ما .

- **المظهر الرمزي** : يتحدد النص في هذا المستوى باعتباره حدثاً ثقافياً دالاً ، وشكلاً من أشكال التعبير ، التي من خلالها يعبر المجتمع عن موقفه وسلوكياته وقيمه .
هذه المظاهر الخمسة تشكل العناصر الأساسية للنص ، وبالتالي لا يمكن فهم معناه إلا إدراك كيفية اشتغال هذه المظاهر وأي إسقاط لمظهر من مظاهر النص هو في الوقت نفسه إسقاط لجزء من أجزاء معنى النص ؛ لأن هذه المظاهر الخمسة توجد متداخلة في النص ولأنها تُدرك في لحظة واحدة هي لحظة القراءة ، وتشكل في مجموعها جزءاً جوهرياً من معنى النص.⁸

وللقراءة التناسية أهمية؛ حيث أنه يشير أن التناس يدل على أن النص عبارة من التفاعلات النصية التي تتم على المستويين الدلالي والشكلي، وأنه تقنية فعالة في فهم النص وتفسيره، وآلية منهجية في مقارنة الإبداع وتشريحه قصد إثرائه بالدلالات الظاهرة أو المضمرة⁹ كما أنها لها إمكانية فعالة في الكشف

⁸معاطي نصر (2017) : القراءة التناسية وتنمية مهارات الكتابة الإبداعية مدخل لتحقيق العلاقة بين القراءة والإبداع ، مرجع سابق . ص 1-37

⁹معاطي نصر (2017) : القراءة التناسية وتنمية مهارات الكتابة الإبداعية مدخل لتحقيق العلاقة بين القراءة والإبداع ، المرجع السابق ، ص 4 .

عن تاريخ الكلمة في الماضي والمستقبل وتكمن وظيفة التواصل الأساسية فيما يقوم به من إثراء النص الأدبي ومنحه عمقاً، وشجنة رمزية لا حدود لها¹⁰.

وقد أكدت الدراسات الآتية على أهمية استخدام القراءة التناسية في تنمية المفردات اللغوية باعتبارها أحد مشتقات المهارات اللغوية منها دراسة (معاطي نصر 2017)¹¹، ودراسة (صفاء عبدالرؤف 2021)¹²، ودراسة (Annelise Brox Larsen 2018)¹³، ودراسة (Sevim Nilay ISIKSALAN 2018)¹⁴

مشكلة البحث :

بناء على ما سبق تتحدد مشكلة البحث في وجود ضعف في مهارات الطلاقة الشفوية في اللغة العربية لدى التلاميذ المرحلة الإعدادية؛ وللتغلب على هذه المشكلة تقترح الباحثة نموذج تدريسي مقترح قائم

¹⁰ صفاء عبدالرؤف (2021) : إستراتيجية قائمة على القراءة التناسية لتنمية بعض مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ،مرجع سابق ص20.

¹¹ معاطي نصر (2017) : القراءة التناسية وتنمية مهارات الكتابة الإبداعية مدخل لتحقيق العلاقة بين القراءة والإبداع ، المؤتمر العلمي السابع عشر للجمعية العلمية للقراءة والمعرفة أخطر تحديات الوطن العربي الشخصية القارئة والمجتمع القارئ ، دار الضيافة ، جامعة عين شمس

¹² صفاء عبدالرؤف (2021) : إستراتيجية قائمة على القراءة التناسية لتنمية بعض مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ، رسالة ماجستير ، مجلة كلية التربية ، ع 78

¹³ Annelise Brox Larsen 2018: An Intertextual Approach to Reading Literary Texts in English in Teacher Education, *University of Troms –The Arctic University of Norway*

¹⁴ Sevim Nilay ISIKSALAN 2018: Effects of Intertextual Reading on Creative Reading Skills, *International Online Journal of Educational Sciences*

على مدخل القراءة التناسية لتنمية الطلاقة الشفهية في اللغة العربية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية في المدارس الدولية.

وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما مهارات الطلاقة الشفهية المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي ؟
- 2- ما أسس بناء نموذج تدريسي مقترح قائم على مدخل القراءة التناسية لتنمية الطلاقة الشفهية في اللغة العربية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟
- 3- ما النموذج التدريسي المقترح القائم على مدخل القراءة التناسية لتنمية الطلاقة الشفهية في اللغة العربية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

حدود البحث :

تقتصر حدود البحث على :

- 1- الحدود الموضوعية : مهارات الطلاقة الشفهية(التحدث) التي يتضمنها كتاب اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي وموضوعاته القرائية المختلفة.
- تحديد المصطلحات:

النموذج التدريسي : يقصد به في هذا البحث خطة دراسية تتضمن مجموعة من الخطوات والإجراءات التي استخرجت من دراسة طبيعة القراءة التناسية ،وطبيعة الطلاقة الشفهية ،وطبيعة تلاميذ المرحلة الإعدادية في المدارس الدولية ،والتي يمكن أن تتابع فيه تلك الخطوات التدريسية بشكل يجعلها فاعلة في تنمية مهارات الطلاقة الشفهية لدى هؤلاء التلاميذ .

القراءة التناسية : تعني إقامة علاقات بين النصوص والأفكار المستمدة منها وإنتاج معاني وأفكار جديدة من خلال نصين أو أكثر في أثناء قراءة نص آخر أو في أثناء التعليق عليه أو نقده .

الطلاقة الشفهية : هي " مهارة نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار من المتحدث للآخرين في طلاقة وانسياب ومع صحة في التعبير وسلامة في الأداء .

أهمية البحث :

من المتوقع لهذا البحث أن يفيد :

1-تلاميذ المرحلة الإعدادية

مساعدة تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في تنمية الطلاقة الشفهية لديهم من نموذج تدريسي قائم على مدخل القراءة التناسية .

2-معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية :

يساعد معلمي اللغة العربية على تنمية الطلاقة الشفهية من خلال نموذج تدريسي قائم على مدخل القراءة التناسية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.3

3-خبراء المناهج وطرق التدريس للغة العربية بالمرحلة الإعدادية:

حيث سيقدم البحث قائمة مهارات الطلاقة الشفهية المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، والتي يمكن الاستعانة بها في إعداد برامج ومناهج اللغة العربية في مراحل التعليم المختلفة، بالإضافة إلى تعرف كيفية الاستفادة من مدخل القراءة التناسية في إعداد دليل المعلم في مراحل التعليم المختلفة.

4- الباحثين :

يفتح المجال للباحثين لإجراء دراسات وبحوث مشتقة عن الطلاقة الشفهية (التحدث) في كافة المراحل التعليمية المختلفة، وكيفية الاستفادة من مدخل القراءة التناسية في تنمية المهارات اللغوية المختلفة في كافة مراحل التعليم المختلفة.

الإطار النظري للبحث: (مدخل القراءة التناسية، وتنمية مهارات الطلاقة الشفهية)

هدف عرض الإطار النظري للبحث إلى استخلاص أسس بناء النموذج التدريسي القائم على مدخل القراءة التناسية، وكذلك استخلاص مهارات الطلاقة الشفهية (التحدث) التي يسعى النموذج التدريسي لتنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في المدارس الدولية .

المحور الأول - مدخل القراءة التناسية

هدف هذا العرض إلى استخلاص أسس بناء النموذج التدريسي القائم على مدخل القراءة التناسية ؛ ولتحقيق هذا الهدف يعرض البحث ما يلي :

1- نشأة القراءة التناسية :

إن البحث في الخلفية المعرفية للتناص¹⁵ تُعد اللبنة الأساسية في فهم مسيرة التناص من وقت ظهوره عند الأدباء العرب القدامى إلى عصرنا الحالي بمصطلحه الحديث، وهذا يدفع إلى البحث في بدايات ظهور مصطلح التناص وإن كان يحمل اسمًا آخر، فمصطلح التناص يرجع جذوره إلى العصر الجاهلي القديم حسب ما قاله النقاد العرب أن فكرة التناص انبثقت من الذاكرة العربية التي تعتمد على الحفظ والمشافهة والرواية والتمرس بطرائق الشعراء الفحول والأدباء المجددين، واللجوء إلى الموازنة التي تركز على التعليل والتفسير .

¹⁵ خولة محمد (2007) :التناص السيميائي: القصة القصيرة الفلسطينية نموذجًا، بحث منشور ،كلية الدراسات

العليا ،عمان، الأردن ص ص 1-377.

2- مفهوم القراءة التناصية :

عرفها "أحمد الصغير(2014)"¹⁶ هو عملية تداخل النصوص بعضها البعض ، وتشابكها ، بحيث تسهم هذه النصوص المستدعاة في عملية إثراء النص الشعري أو النثري على حد سواء ، وإقامته لأن كل نص هو مجموعة من التناصات السابقة عليه .

عرفها ياسر عكاشة (2017)¹⁷ : بأنه يقيم علاقة بين نصين ، تقوم على الحوار ، وإقامة جدال بينهما ، ومن الجائز أن يحدث اتفاق بين هذين النصين ، وقد لا يحدث فيمد أحدهما الآخر من خلال الفكرة أو الأسلوب .

عرفها " Willam Bintz And Lisa Ciercierski (2021)"¹⁸ أنه العلاقات بين النصوص المختلفة تستند هذه العلاقات على فكرة أنه "لا يوجد نص أدبي مكتوب في فراغ " بدلاً من ذلك ، كل نص متشابك مع نصوص أخرى .

في ضوء ما سبق يمكن تعريف القراءة التناصية إجرائياً بأنها : تعني إقامة علاقات بين النصوص والأفكار المستمدة منها وإنتاج معانٍ وأفكار جديدة من خلال نصين أو أكثر في أثناء قراءة نص آخر أو في أثناء التعليق عليه أو نقده .

3- أسس القراءة التناصية :

للتناص بعض الأسس التي على أساسها ينظر للنصوص ومن هذه الأسس¹⁹ :-

¹⁶ أحمد الصغير (2014) : أشكال التناص في شعر أمل دنقل التفاعل النصي وثنائية التداخل فكر وإبداع ،

بحث منشور ، رابطة الأدب الحديث ، ج87، ص ص 103-133

¹⁷ ياسر عكاشة (2017) : من ملامح التناص في شعر أبي تمام ، حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا

، جامعة الأزهر ، العدد 21، ج7، ص ص 6201-6231

¹⁸ Willam Bintz And Lisa Ciercierski (2021) : CREATING AND REPRESENG INTERTEXTUAL CONNECTIONS TO SELF- SELECTED PAIRED TEXTS : APOETIC INQUIRY, Volume 9, Issue 2, PP 77-101

¹⁹ مصطفى عرابي (2015): برنامج قائم على علم لغة النص لتنمية التذوق الأدبي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة ، ص ص

- النص إعادة إنتاج لنصوص سابقة عليه من ثقافته أو من ثقافات أخرى ،دون الارتباط بزمان أو مكان ،وقد يكون دور المؤلف حينئذ دورًا ثانويًا ، فالموازنة ليست بين أشخاص ولكنها بين نصوص تحمل معاني واحدة عبر عنها بطرق مختلفة ،وهذا الأمر يمكن الاستفادة منه في تنمية المفردات والتراكيب اللغوية وبيان أثرها على الطلاقة الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمدارس الدولية ، حيث إنه سيتمح التلاميذ فرصة الموازنة بين المعاني وتراكيب النصوص للتعبير عن معنى واحد .
- ينظر إلى النص على أنه إنتاج لغوي للمعنى ،وليس منتجًا لغويًا مكرّرًا ،أي أن النص إبداع على غير سبق ، وإنتاج للمعاني والتلميذ عندما يقرأ النص سيعطي فرصه لخلق معنى جديد .
- التناس مرتبب بإدراك القارئ علاقة النص بغيره من النصوص ،لذا فإن القارئ يُعد الحلقة الأهم في المنظومة الإبداعية للتناس ، مما يعود بالنفع على مهارات تنمية المفردات والتراكيب اللغوية وبالتالي على الطلاقة الشفهية لدى التلاميذ.

المحور الثاني : الطلاقة الشفهية

هدف هذا العرض إلى استخلاص أسس بناء نموذج تدريسي قائم على مدخل القراءة التناسية ؛ ولتحقيق ذلك يعرض البحث مفهوم الطلاقة الشفهية (التحدث) ومهاراتها .

1- مفهوم الطلاقة الشفهية (التحدث) :

والطلاقة الشفهية عرفها (Abi Andaya Iswara*, Abdul Azib, Dewi Rochsantining Sih (2012): أن يكون التلميذ قادرًا على التحدث بجملة متماسكة ومنطقية وقوية لغويًا تظهر التمكن من الموارد الدلالية والنحوية للغة .

²⁰ Abi Andaya Iswara*, Abdul Azib, Dewi Rochsantining Sih (2012): IMPROVING STUDENTS' SPEAKING FLUENCY THROUGH THE IMPLEMENTATION OF

وعرفها (ماجد محمد 2015²¹): قدرة التلميذ على استدعاء أكبر قدر من الأفكار وصياغتها في عبارات أو جمل أو كلمات إستجابة لموقف التحدث وفي أسرع وقت ممكن مع الدقة النحوية .

وعرفها (Anh Hoang Khau* and Van Thuy Mai Huynh 2022²²): أن يكون التلميذ قادرًا على التحدث لفترات طويلة وفترات توقف قليلة، ويجب ملء الوقت بالكلمات .

وعرفها (Jairo Israel , Andres Paredes , María Rossana 2021²³): هي القدرة على الحفاظ على محادثة طبيعية معروفة باسم معدل الكلام ، بدون العديد من التوقفات المملوءة أو الشاغرة ، واستخدام عدد قليل من مواد الحشو. أو هي القدرة على استخدام اللغة بشكل طبيعي وفعال دون الحاجة إلى الكثير من الحشو والتوقفات.

TRIVIA-BASED ACTIVITY IN UNIVERSITY STUDENTS,Article,
<https://core.ac.uk/download/pdf/12346032.pdf> ,p.p 1-17.

²¹ ماجد محمد عمر (2015) : علاقة الطلاقة الشفهية والدقة النحوية بقلق التحدث لدى طلاب المعلمين للغة الإنجليزية ، بحث منشور ، مجلة كلية التربية ، جامعة بورسعيد ، ع 17، ص ص 285-295.

²² Anh Hoang Khau* and Van Thuy Mai Huynh(2022) : An investigation into oral fluency perceived by teachers and students—in a Vietnamese context of English education, RESEARCH, Khau and Huynh Language Testing in Asia (2022)
<https://doi.org/10.1186/s40468-022-00174-5> ,p.p 2-19.

²³ Jairo Israel Lopez , Andres Paredes Becerra , María Rossana Ramírez-Ávila 2021:
EFL Speaking Fluency through Authentic Oral Production, Journal of Foreign Language Teaching and Learning Volume 6, No. 1, January 2021 e-ISSN: 2580-2070, p-ISSN: 2527-7650

والتعريف الإجرائي للطلاقة الشفهية : بأنها قدرة التلميذ على التعبير عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه بجمال أو عبارات استجابة لموقف معين مع صحة التعبير وسلامة الأداء اللغوي.

مهارات الطلاقة الشفهية :

1. ينطق الكلمات نطقاً صحيحاً .
2. يعيد صياغة الجمل بعدة طرائق.
3. يمتلك القدرة على ترابط الفكرة وتسلسلها .
4. يمتلك القدرة على التحدث بطلاقة دون تلثم.
5. يعبر عن إيصال الفكرة بشكل صحيح .
6. يراعي الوصف والوقف في مواقف مختلفة .
7. يوظف الكلمات في معاني متعددة.
8. يتجنب تكرار الكلمات أثناء التحدث.
9. يتحكم بمستوى صوته بحسب المواقف (تعجب ، استفهام).
10. لديه القدرة على مهارات التواصل غير اللفظية (حركة الرأس، تعبيرات الوجه).

وفي ضوء ما سبق فإنه يمكن استخلاص الأسس التالية لبناء النموذج التدريسي :

- الاهتمام بتدريب تلاميذ المرحلة الإعدادية على ينطق الكلمات نطقاً صحيحاً ،ويعيد صياغة الجمل بعدة طرائق، والقدرة على ترابط الفكرة وتسلسلها ،و التحدث بطلاقة دون تلثم،وكيفية إيصال الفكرة بشكل صحيح ،و مراعاة الوصف والوقف في مواقف مختلفة ،وتوظيف الكلمات في معاني متعددة،وتجنب تكرار الكلمات أثناء التحدث.

بناء النموذج التدريسي :

تم بناء النموذج التدريسي وفقاً للخطوات التالية :

1- تحديد أهداف النموذج التدريسي :

هدف النموذج التدريسي القائم على مدخل القراءة التناسية إلى تنمية مهارات الطلاقة الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في المدارس الدولية ،ومن ثم سعى البحث الحالي إلى تحديد المهارات التي ينبغي أن يمتلكها هؤلاء التلاميذ كما يلي :

- قائمة مهارات الطلاقة الشفهية :

هدف بناء هذه القائمة إلى تحديد مهارات الطلاقة الشفهية المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية في المدارس الدولية والذي يسعى النموذج إلى تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ،واعتمد البحث الحالي في بناء هذه القائمة على استخلاص مهارات الطلاقة الشفهية (التحدث) من الأدبيات التربوية والدراسات السابقة .

وتم إعداد قائمة بهذه المهارات ضمت (10) مهارات من مهارات الطلاقة الشفهية تم وضع هذه القائمة في صورة استبانة (ملحق 1) بعد عرضها على المحكمين والقيام بإجراء التعديلات ووضع القائمة النهائية تمثل أهداف للنموذج التدريسي .

2- تحديد محتوى النموذج التدريسي :

تحدد محتوى النموذج التدريسي من (6) دروس تعليمية لتلاميذ المرحلة الإعدادية في المدارس الدولية (ملحق 4 النموذج التدريسي ومكوناته)

3- تحديد خطوات وإجراءات النموذج التدريسي فيما يلي :

تمثلت خطوات وإجراءات النموذج التدريسي فيما يلي:

أولاً: مرحلة الإعداد:

وتتطلب من المعلم ما يلي:

- البحث في منهج اللغة العربية عن ظاهرة التناس، أي النص الأصلي المقرر، ونصوص أدبية أخرى في الموضوع نفسه، مع التركيز على النصوص ذات الصلات وعلاقات التأثير والتأثر.

- توفير المادة العلمية للتناص: أي النصوص الأخرى ذات العلاقة بالنص المقرر قبل بدء الحصة. فعلى سبيل المثال إذا كان من بين النصوص الأدبية المقررة نص عن حب مصر ، فيمكن للمعلم البحث عن نصوص أخرى عن تتحدث عن مصر وعشقها، وتوفير مادة علمية من نصوص متنوعة في العصر نفسه، أو في عصور مختلفة.

ثانيا: مرحلة التهيئة:

يبدأ المعلم مثلاً بمقدمة استهلالية عن موضوع الدرس، فإن كان موضوع الدرس هو حب مصر ، يمكنه أن يطرح أسئلة حوله حب مصر وكيفية التعبير عن هذا الحب ، أو يطرح لغزاً عنها، ومثال ذلك أن يقول: دولة تقع في قلب العالم ، وكانت مصدر الغذاء للعالم كله ، وأطلق عليها أم الدنيا ، وتغنوا بها الشعراء في أشعارهم، ذُكرت في القرآن الكريم والسنة، ، فما هي؟

إنها مصر أم الدنيا بها أقدم الحضارات على وجه الأرض ، وهبها الله النيل شريان الحياة ، ملتقى القارات الثلاث آسيا وأفريقيا وأوروبا ؟ تعالوا بنا ندرس هذه النصوص الأدبية في حب مصر، ونحللها.

ثالثا: مرحلة الاستكشاف:

إذا كان المبدع هو الذي ينجز النص وينظم تراكيبه، فإن المتلقي هو الذي يوظف خبرته اللغوية، وغير اللغوية؛ لاستكشاف العلاقات داخل النص، وللتوصل إلى مقاصد الناظم، ويصير للفهم والتأويل شأنهما البالغ في مشاركة المتلقي في إكمال مفهوم النظم، وهو متلقٍ خاص توازي خبرته بالنص خبرة صاحبه، فيكون المتلقي مبدعاً في القراءة كما كان المؤلف مبدعاً في النظم، وتكون القراءة في ذاتها عملاً إبداعياً.

فالمتلقي له مكانة مهمة ومركزية في العملية الإبداعية، ويُعد المتلقي محورياً رئيساً للنص الإبداعي، يل مشاركا في إعادة إنتاجه وخلق، فالعملية الإبداعية لا تتم إلا من خلال أركانها الثلاثة وهي: المبدع والنص والمتلقي.

فالاستكشاف بحاجة إلى قراءة تفسيرية تقوم على الاستغراق في التفكير في أثناء القراءة وتوظيف القارئ نكاهه وخبراته السابقة من أجل إدراك العلاقات بين النصوص، والتوصل إلى استنتاجات، أي إن هذه القراءة تتطلب عمليات عقلية كالذكر، والفهم، والتفسير، والربط، كما أنها تقتضي معالجات عقلية للنصوص وتفسيرها.

رابعًا: مرحلة التناص:

وتتطلب قراءة تحليلية، وإجراء موازنات بين النصوص؛ لإدراك العلاقات بينها، من حيث عناصر العمل الأدبي كالأفكار والمعاني، والصور الجمالية، والعاطفة وغيرها.

خامسًا: مرحلة الاستنتاج:

ويتطلب الاعتماد على عدة أمور وهي:

- نتائج الموازنة لإدراك أوجه التشابه والاختلاف بين النصين أو الشاعرين.
- استنتاج معاني المفردات اللغوية المستخدمة بين النصين .
- استنتاج التراكيب اللغوية المستخدمة بين النصين وكيفية تطبيقها في أمثلة جديدة .
- فهم ما بين السطور، وما وراء السطور، واستنتاج المعاني الضمنية (التي لم يصرح بها الشاعر أو الكاتب).
- الأدلة والشواهد في النص التي تدعم الاستنتاج، فإذا توصل الطالب إلى استنتاج فلا بد أن يدلل على ذلك من النص.
- إبراز نواحي التأثير والتأثر بين النصوص السابقة واللاحقة.

سادسًا: مرحلة الإنتاج الإبداعي:

الإنتاج الإبداعي يعني إنتاج نص جديد، والنص الجديد ليس مجرد تجميع لنصوص سابقة، وتكرار حرفي لما ورد فيها، بل هو دمج وصرح وإذابة النصوص السابقة، ودمج المعارف والخبرات التراكمية في النص الجديد، فالطالب الذي درس مثلاً نص عشقناك يا مصر لفاروق جويده ، وأجرى موازنات بين هذا النص ونص آخر في الموضوع نفسه يمكنه أن يتحدث عن مصر ووصف شعوره اتجاهها.

المراجع العربية :

- 1- أحمد الصغير (2014) : أشكال التناس في شعر أمل دنقل التفاعل النصي وثنائية التداخل فكر وإبداع ، بحث منشور ، رابطة الأدب الحديث ، ج87.
- 2- أحمد سلامة 2011 : تقويم مدى تمكن تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من المهارات الشفهية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .
- 3- أميرة أبوبكر (2012) : فاعلية إستراتيجتي التساؤل الذاتي والمحاكاة في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- 4- بليغ حمدي إسماعيل (2021) : فاعلية برنامج قائم على تدريس المفردات اللغوية المعاصرة ونظرية الحقول الدلالية في إثراء الحصيلة اللغوية وتنمية مهارات الدلالات السياقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، بحث منشور ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، مج 36 ، ج 1 ، ع 2 .
- 5- حسن درويش (2013) : فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل اللغوي والتواصل اللغوي في تنمية مهارات الكلام والتحدث لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .
- 6- خولة محمد (2007) : التناس السيميائي: القصة القصيرة الفلسطينية نموذجًا ، بحث منشور ، كلية الدراسات العليا ، عمان ، الأردن.

- 7- صفاء عبدالرؤف (2021) : إستراتيجية قائمة على القراءة التناسية لتنمية بعض مهارات الإنتاج اللغوي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ، رسالة ماجستير ، مجلة كلية التربية ، ع 78 ، جامعة دمياط .
- 8- ماجد محمد عمر (2015) : علاقة الطلاقة الشفهية والدقة النحوية بقلق التحدث لدى طلاب المعلمين للغة الإنجليزية ، بحث منشور ، مجلة كلية التربية ، جامعة بورسعيد ، ع 17.
- 9- مصطفى عرابي (2015): برنامج قائم على علم لغة النص لتنمية التذوق الأدبي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ،جامعة القاهرة .
- 10- معاطي نصر (2017) : القراءة التناسية وتنمية مهارات الكتابة الإبداعية مدخل لتحقيق العلاقة بين القراءة والابداع ، المؤتمر العلمي السابع عشر للجمعية العلمية للقراءة والمعرفة أخطر تحديات الوطن العربي الشخصية القارئ والمجتمع القارئ ، دار الضيافة ، جامعة عين شمس .
- 11- ياسر عكاشة (2017) : من ملامح التناس في شعر أبي تمام ،حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا ،جامعة الأزهر ،العدد 21، ج7.

المراجع الأجنبية :

- 12- Abi Andaya Iswara*, Abdul Azib, Dewi Rochsantiningasih (2012):
IMPROVING STUDENTS' SPEAKING FLUENCY THROUGH THE
IMPLEMENTATION OF TRIVIA-BASED ACTIVITY IN UNIVERSITY
STUDENTS,Article, <https://core.ac.uk/download/pdf/12346032.pdf> .

- 13- Anh Hoang Khau* and Van Thuy Mai Huynh(2022) : An investigation into oral fluency perceived by teachers and students—in a Vietnamese context of English education, RESEARCH, Khau and Huynh Language Testing in Asia (2022) <https://doi.org/10.1186/s40468-022-00174-5>.
- 14- Annelise Brox Larsen 2018: An Intertextual Approach to Reading Literary Texts in English in Teacher Education, *University of Troms -The Arctic University of Norway*.
- 15- Deyaa Mohamed El-Sayed Hammam(2020) ; The Effectiveness of the Mobile Learning in Developing Oral Fluency Among preparatory School Students , Beni Suef University ,Egypt.
- 16- Jairo Israel Lopez , Andres Paredes Becerra , María Rossana Ramírez-Ávila2021: EFL Speaking Fluency through Authentic Oral Production, *Journal of Foreign Language Teaching and Learning* Volume 6, No. 1, January 2021 e-ISSN: 2580-2070, p-ISSN: 2527-7650
- 17- Sevim Nilay ISIKSALAN**2018**: Effects of Intertextual Reading on Creative Reading Skills, *International Online Journal of Educational Sciences*
- 18- Willam Bintz And Lisa Ciercierski (2021) :CREATING AND REPRESENTING INTERTEXTUAL CONNECTIONS TO SELF- SELECTED PAIRED TEXTS :APOETIC INQUIRY, Volume 9, Issue 2

